

* ادين صاحباً مكتبتين في جنيف بتهمة التمييز العنصري عرضاً للبيع كتاب الفيلسوف الفرنسي روجيه جارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي أشار فيه الى مبالغاة في الحديث عن غرف الغاز في العهد النازي كما اعلن احد محامي الرابطة الدولية لمكافحة العنصرية والعداء للسامية (مؤسسة يهودية معنية بملاحقة كل من يحاول كشف جرائم اليهود الصهيونية) المحامي فيليب جرومباخ قال ان الفرع السويسري للرابطة رفع شكوى في نوفمبر ضد مكتبتين صغيرتين في جنيف كانتا تعرضان للبيع عشرات النسخ من الكتاب وفرض على صاحبي المكتبتين دفع غرامة مالية قيمتها 500 و3500 فرنك سويسري (3300 و2300 دولار) على الوالي وتعتبر هذه الادانة التي حكم بها المدعي العام في جنيف برنار بيرتوسا الاولى في قضية جارودي.

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

رئيس التحرير : محمد الخضر الريسوني

المدير المسؤول : الحاج أحمد ابن شقرون

الخميس
15 جمادى الاولى 1418
الموافق 18 شتنبر 1997

العدد : 793
السنة الثلاثون
ثمن العدد : درهمان
رقم الايداع القانوني :
1994/160

كلمة العدد

الرسالة المثالية

الإستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون
الامين العام لرابطة علماء المغرب

كانت الرسالة الاسلامية ظاهرة متميزة في التاريخ مهما بحثنا عن شبيه لها في الشرق والغرب، في القديم والحديث فلن نجد لها مثيلاً. واعظم اثارها هو التغيير الخلقى الذي أحدثه محمد (ص) بعمله ومثله وشخصه، وأحدثه بمبادئه، فكان نتيجة ملازمة ومباشرة لدعوته، وهو أساس مراتب الاصلاح، لان صلاح الفرد اساس صلاح الجماعة.

وقد تمثلت الاخلاق الفاضلة في شخصه الكريم، فالصدق والبر ومعرفة الواجب واداءه والحلم والحياء والصبر والشجاعة والعزة والتواضع والعفة والوفاء كل اولئك كان بعض صفاته البارزة التي قربته الى القلوب فتعلق الناس به، وتركوا في حبه جاهليتهم وآباءهم وابناءهم.

وقد أدرك العلماء من غير المسلمين هذه الحقيقة في شخصه ولكنهم لم يوفقوا للإيمان به رسولا من الله تعالى، ولعل ذلك أثر من آثار النبوة فيهم. وما هي ذي القرون تتتابع، وتتوالى واخلاق محمد من الوضوح والقوة بحيث لا يستطيع ان ينكرها عليه جاحد برسالته.

لقد كان مثله العليا اكثر الأثر في التغيير الروحي والخلقى الذي تم في ايامه وبعد وفاته، وكذلك كان أثر المبادئ التي سنّها والعقيدة التي دعا اليها، فمبادئ المساواة والإخاء والعدالة والحرية التي جعلها اجزاء متممة للإيمان قد فعلت فعلها في اصلاح الاخلاق والسمو الروحي للجماعة.

وهكذا سمت عقيدة الايمان بالروح البشرية ووجهتها الى الخير العام وقصد وجه الله القدير الذي بيده كل شيء.

والذي يدين بهذه العقيدة لا يكذب لأن الكذب لا يخفى على الله، ولا ينفع صاحبه فصار الصدق من دعائم الاخلاق، وصار الرياء والنفاق يبعدنا عن الله، ولا يكسب الاعمال الا بواراً، واستحال بذلك على المسلم ان يكون كاذباً ومرائياً.

والمؤمن بهذه العقيدة لا يكون جباناً، بل يدفع شرو الحياة عن نفسه وعن الناس بحياته. والمؤمن الشجاع الراي والقلب، ترتفع نفسه دوما الى العزة والإباء.

كذلك لا يكون المؤمن انانياً، فان عقيدته تمنعه من ان يستأثر لنفسه بالمنازع.

وهو انسان يكمل إنسانيته بالشعور بجنسه، يعيش لنفسه وأهله وجيرته وأمة والناس جميعاً.

هو حسن المعاملة والعشرة وهو وفي ودود وكل ذلك من متممات ايمانه ومستلزمات خضوعه للذات العلية التي رفعتة واستخلفته في الارض.

طفلة في السادسة من جنوب افريقيا تحفظ القرآن

* اتمت طفلة لم تتجاوز السادسة من العمر في مدينة كيب تاون بجنوب افريقيا حفظ القرآن الكريم بكامله لتصبح اصغر عضو ينضم للكلية الاسلامية للجنوب الافريقي التي تتخذ من المدينة مقراً لها. وقال الشيخ سعد الله خان مدير المركز الاسلامي بكيب تاون ان الطفلة فردوس اسكندر تتمتع بذاكرة قوية غير عادية مكنتها من حفظ آيات وسور القرآن الكريم باللغة العربية التي تعتبر غريبة في محيط اسرتها. وأشار الى ان فردوس كانت قد التحقت بأحد مراكز تحفيظ القرآن المنتشرة في المدينة منذ ثلاث سنوات واصبحت قادرة على تلاوة القرآن بصورة صحيحة. وقالت فردوس اصغر طفلة تتم حفظ القرآن في جنوب افريقيا في حوار اجراه معها التلفزيون وبلغه عربية صحيحة انها تتوجه بالشكر لله تعالى على ما انعم عليها به من قدرة مكنتها من حفظ القرآن الكريم.

المؤتمر العالمي للعلاقات الاسلامية المسيحية يختتم اعماله في جاكارتا

* حث المؤتمر العالمي للعلاقات الاسلامية/المسيحية في ختام اعماله في جاكارتا اتباع الديانتين على تكثيف الحوار على أسس من الصدق لتحقيق السلام بينهما وحل مشكلة التوتر بين الجانبين كما حث المؤتمر الذي افتتحه وزير الشؤون الدينية الاندونيسي ترمذي طاهر الجامعات الاندونيسية على اضافة الدراسات الاكاديمية الدينية في مناهجها الدراسية. ومن ناحيته شدد الوزير ترمذي طاهر على أهمية الحوار بين اتباع الديانتين خاصة حول توقع المشاكل في القرنين الـ 20-21 الميلاديين وبالاخص المشاكل الاخلاقية الناتجة عن سرعة تنامي تكنولوجيا المعلومات ووجوب قيام المسلمين والمسيحيين بحل هذه المشاكل على أساس انهما الديانتان الاكبر في العالم وقد شارك في المؤتمر الذي هو الاول من نوعه اختصاصيون في الشؤون الدينية من 18 دولة ونظمه معهد الدراسات الاسلامية في اندونيسيا وجامعة تمبل ومعهد هارتفورد اللاهوتي في الولايات المتحدة الامريكية وناقش المؤتمر عدة مواضيع منها الاسس العقائدية الدينية للحوار بين الاسلام والمسيحية والابعاد الدينية والاجتماعية والسياسية لمواجهة القرون الوسطى بين المسلمين والمسيحيين بالاضافة الى معائل حقوق الانسان في الاسلام والمسيحية. ومن ضمن المشاركين في المؤتمر البروفيسور محمود ايوب من جامعة تمبل والبروفيسور اسبوسيتو من جامعة جورج تاون والبروفيسور علوي شهاب من معهد هارتفورد اللاهوتي الامريكي والقس توماس مايكل والدكتور ريتشارد فالينتايس من معهد هارتفورد واختصاصيون من ماليزيا ولبنان ومصر والكونغو وكندا والنمسا.

الابن الوحيد لدير التلفزيون الـ «بي.بي.سي.» يعلن اسلامه

* اعتنق الابن الوحيد لـ «جوناثان بيرت» المدير العام لتلفزيون الـ «بي.بي.سي.» البريطاني الاسلام وتزوج من فتاة مسلمة. وفضل بيرت جوناثان بيرت (29 عاماً) الذي غير اسمه الى «حبي» التخلي عن مظاهر حياة المجتمع المحلي للعمل في مكتبة صغيرة لبيع الكتب الاسلامية جنوب لندن حيث يقوم بمحاسبة الزبائن ويحدثهم عما يعرفه عن الاسلام والتقاليد الاسلامية. لكن مقربين من والده الذي يدير شبكة تلفزيون الـ «بي.بي.سي.» التي يشاهدها الملايين في انحاء العالم ويتلقى راتباً سنوياً مقداره 354 ألف جنيه، قالوا انه فخور بابنه وبطريقة الحياة التي اختارها لنفسه. واضافوا انه بدا شديد الفرح في حفل زفاف ابنه من فوزية بورا (24 عاماً)، وهي بريطانية مسلمة من اصل هندي تعمل صحافية وتدرس التاريخ في جامعة «اكسفورد». يشار الى ان بيرت اويحيى قد تخرج العام الماضي من قسم مقارنة الاديان في كلية الدراسات الشرقية والافريقية (ساواس) في لندن، وهو الآن طالب دراسات عليا في كلية التربية في جامعة «أريك». واول معرفة يحيى بالاسلام بدأت في جامعة «مانشستر» حيث كان يدرس التاريخ الحديث وتعرف على شاب مسلم ساهم في تغيير نظيرته للديانات، فهو ترك الجامعة دون ان يكمل دراسته وانتقل الى جامعة «ساواس» لدراسة مقارنة الاديان، والتي تخرج منها بمرتبة شرف. ويرفض يحيى التحدث لوسائل الاعلام البريطانية عن حياته الخاصة، ويكتفي بالقول «والدي شخصية معروفة في المجتمع، وانا انسان عادي». يشار الى ان يحيى أمضى شهر العسل في سورية والاردن والقدس الشرقية حيث زار المسجد الأقصى وقبة الصخرة والمؤسسات الاسلامية في المدينة، وأبدى دعمه وتعاطفه مع مأساة الشعب الفلسطيني.

تمويل الاستيطان بأموال أمريكية مسروقة

• قالت مصادر دبلوماسية بمدينة القدس إن حاخامات يهودا تابعين لمنظمة «عطرات كوهانيم» الدينية الارهابية نجحوا في الهرب من قضية سرقة أموال أمريكية فيدرالية وتهريبها لفلسطين المحتلة لتمويل الاستيطان اليهودي بالمدينة العربية.

وأكدت المصادر لـ «المسلمون» أن لائحة الاتهام المقدمة إلى المحكمة الفيدرالية الأمريكية في بروكلين بنيويورك ضد زعماء العصابة المذكورة تشير إلى أن هذه المجموعة قامت بسرقة أموال من الحكومة الأمريكية وتهريبها إلى خارج الولايات المتحدة وخاصة الكيان الصهيوني لشراء أراض وانبئة عربية في مدينة القدس وتمويل العصابات اليهودية الارهابية في الكيان الصهيوني.

وحسب المصادر فإن لائحة الاتهام تضمنت 24 بند اتهام موجه ضد اثنين من قادة عصابة «عطرات كوهانيم» وهما الحاخامان بول تشيونيك، واليملخ بنيمان، وتضمنت كذلك اتهام قادة العصابة اليهودية بالكذب والاحتيال والتزوير في تقديم تقارير كاذبة إلى الحكومة الأمريكية للحصول على أموال يجري استغلالها في أمور سياسية واستيطانية ممنوعة قانونا في هذه الحالة لشراء أراض وممتلكات عربية.

ويقول المدعي العام الأمريكي الذي تولى التحقيق في هذه القضية في حوزته اثباتات قاطعة حول هذا الموضوع، مشددا على أن نقل مساعدات فيدرالية خارج الولايات المتحدة يعتبر تخطيا للقانون الأمريكي.

وكانت العصابة اليهودية الارهابية التي تدعى «عطرات كوهانيم» انشئت بعد عام 1967 م، وضمن مخططاتها المدعومة من الحكومات الصهيونية المتعاقبة الاستيلاء على الاراضي والعقارات العربية في مدينة القدس وتأسيس معهد يهودي يتم فيه اعداد الحاخامات لإدارة ما يسمى بـ «الهيكال الثالث» المزعوم، حين انشائه على انقاض الأقصى.

علماء أمريكيون يمسحون الكون بحثا عن حياة متقدمة على كواكب أخرى

بينما يستمتع الجمهور بفيلم (اتصال) الذي يتناول جهودا حديثة بحثا عن حياة ذكية على كواكب أخرى يجري مسح حقيقي للكون يقوم به علماء من مبنى عادي في المدينة العلمية أو ما يعرف باسم وادي السيليكون في كاليفورنيا.

انه مقر معهد البحث عن كائنات ذكية في الكون (سيتي) وهو مؤسسة خاصة تستخدم تلسكوبات لاسلكية في مسح الفضاء بأمل استئصال إشارة من كوكب آخر.

ويتناول فيلم (اتصال) بطولة جودي فوستر ابحاثا تشبه «مشروع فينيكس» الذي يقوم به معهد سيتي.

وبينما تجري منظمات أخرى ابحاثا مماثلة فإن المعهد يصف مشروع فينيكس بأنه «أكثر مشروعات العالم حساسية وشمولا في البحث عن كائنات ذكية في الكون».

يركز علماء سيتي على البحث عن اشارات لاسلكية يمكن ان تنبعث من 1000 نجم قريب يشبه الشمس بأمل ان بعض هذه النجوم له كواكب دوارة عليها حضارات متقدمة.

ويبحث علماء مشروع فينيكس عن ارسال لاسلكي موجه عمدا إلى نظامنا الشمسي أو بث تليفزيوني أو راداري، وحتى الآن لم يستقبلوا شيئا.

ولكن فرانك دريك رئيس سيتي واثق ان هذا سيحدث بالفعل، قال «لكن لا تسألني متى ربما بعد وقت طويل جدا».

ويجذب الجمهور زيادة الاهتمام بهذا الموضوع خاصة بعد افلام مثل (اتصال) وهبوط مركبة باثفايندر على المريخ هذا الصيف وتقارير علمية قالت في العام الماضي ان نيزكا سقط على الارض ربما يحتوي على دليل بوجود نوع من الحياة الميكروسكوبية على الكوكب الاحمر قبل مليارات السنين.

قال دريك في مقابلة بمكتبه بمقر المعهد في ماونت فيو «اكتشاف حضارات أخرى في الفضاء سيكون آخر مغامرة كبرى باقية يقوم بها الانسان».

ويذكر ان منتجي فيلم «اتصال» استشاروا علماء سيتي في عدة أمور ورغم ان الفيلم من الخيال العلمي فإنه يعكس حقائق في بعض مشاهدته مثل معارك العلماء مع مسؤولين حكوميين بان البحث عن مخلوقات كونية ذكية مشروع على درجة كبيرة من الأهمية.

وقد جمع المعهد تبرعات للاستمرار في البحث الذي بدأته

وكالة الطيران والفضاء الاميركية ناسا في 1992 ثم توقف بقرار من الكونغرس ضمن برامج توفير النفقات.

وكما جاء في فيلم (اتصال) تترأس مشروع فينيكس الحقيقي امرأة تشتعل حماسا لعملها. وكانت جيل تارتر صديقة وزميلة لرائد الفضاء الراحل كارل ساجان مؤلف رواية (اتصال) التي تحولت إلى فيلم، ولكنها قالت انها ليست في موهبة جودي فوستر السينمائية لتقوم بنفس الدور في الفيلم.

وعن السؤال المحير حول ما اذا كان الانسان وحيدا في هذا الكون أم تشاركه فيه مخلوقات أخرى قال تارتر «اعتدنا ان نسال كهنة وفلاسفة عن هذا الموضوع، ولكن في هذا الجيل الفرصة متاحة للعلماء والمهندسين للإجابة على هذا السؤال على أساس من الحقيقة. لا نستطيع ان اتخيل امرا أكثر أهمية».

ويستخدم المعهد حاليا تلسكوبين لاسلكيين واحد عملاق في جرين بانك وست فيرجينيا وآخر في وودبري بجورجيا لتأكيد أي اكتشاف يرصده التلسكوب الأول، كما يضم المعهد نظام كمبيوتر متطورا في جرين بانك «يعادل جهاز استقبال قوته 56 مليون قناة».

فصل وطرد 135 من المدرسين الحاملين لشهادات الجامعات الإسلامية في تركيا

• بعد اقرار المجلس الاعلى للجامعات ابطال الاعتراف بشهادات الجامعات الإسلامية بمفعول رجعي، اصدر وزير التربية الوطنية التركي حكمت اولوغ باي قرارا بفصل مائة وخمسة وثلاثين من المدرسين العاملين في مختلف المدارس التريبية لانهم تخرجوا من جامعة الازهر والجامعات الإسلامية الأخرى. كما اصدر المجلس الاعلى للجامعات بيانا توضيحيا حول قراره ابطال مفعول معادلة الشهادات الجامعية الممنوحة لخريجي الجامعات الإسلامية والجامعات العربية بصفة خاصة، فأكد ان جميع المعادلات الممنوحة لشهادات الليسانس (4 سنوات بعد الثانوية) والليسانس التمهيدي (سنتان بعد الثانوية) صارت ملغاة بهذا القرار، وقد استندت وزارة التربية على هذا البيان التوضيحي كي تامر بفصل 135 مدرسا كان يعملون ضمن ملاك وزارة التربية الوطنية.

ومن جهة أخرى رسم المجلس الاعلى للجامعات التريبية حدودا لاستخدام خريجي كليتي الشريعة واصول الدين.

وامعانا من وزير التربية التركية في تحدي الشعور الاسلامي في البلاد اصدر قرارا لاحقا بجعل التدريس في مدارس الامامة والخطابة مختلطا، كما حظر على الطالبات لبس الحجاب الا خلال درس القرآن.

وقد لقي قرار وزير التربية التركية ردود فعل هنيئة من مختلف الاوساط السياسية والدينية، فقال حسن اكينجي نائب رئيسة حزب الطريق القويم بان هذا الوزير اليساري يسخر من عقيدة الامة لكن الامة ستلقن هذا الوزير والحكومة التي يمثلها درسا قاسيا في الانتخابات القادمة.

ومن جانب آخر طالب مجلس جامعة قوجة إيلي التركية باعادة الأذان باللغة التركية وتعليم الدين باللغة التركية بما فيه قراءة القرآن الكريم.

ويبدو ان مجلس جامعة قوجة إيلي وجدت في نفسها الشجاعة لان تقدم مثل هذه المطالب وان تسمع صوته للدوائر المهيمنة على مراكز القرار في تركيا بعد ان فرضت هذه الدوائر قانون التعليم الجديد لصرف المواطنين عن المدارس الدينية.

مسجد الشهداء يفتتح في موسكو بحضور رؤساء جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز

• جرى في اطار الاحتفالات بالذكرى 850 لتأسيس العاصمة الروسية افتتاح مسجد الشهداء في المجمع التذكاري لضحايا الحرب العالمية الثانية الكائن في منطقة بوكولونايا جورا. ولم يتوقع احد ان تتحول مراسم الافتتاح إلى حدث كبير طغى حتى على الاحتفالات والمسيرات الصاخبة في شوارع وميادين موسكو، فقد تقاطر على منزه النصر في تلك المنطقة حشد غفير من المسلمين أبناء العاصمة والجاليات العربية والإسلامية، وانضم اليهم السفراء العرب وعدد كبير من الوفود الإسلامية من الجمهوريات السوفياتية السابقة والدول الأخرى.

ومما اكسب الاحتفال وزنا كبيرا حضور الرئيس الكازاخي

نور سلطان نزارباييف ومنتيمير شاميفيف رئيس جمهورية تترارستان ومرتضي رحيموف رئيس جمهورية بشكيريا ومحمد محمودوف رئيس مجلس الدولة في داغستان ورمضان عبد اللطيفوف نائب رئيس وزراء روسيا الاتحادية والشاعر الداغستاني الكبير رسول حمزاتوف ووزير الخارجية الروسي يفجينى بريماكوف ويوري لوجكوف عمدة موسكو وغيرهم.

وتولت تنظيم الاحتفال الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوسط الاوروي في روسيا برئاسة المفتي راوي عين الدين الذي ذكر لـ «المسلمون» ان زعماء كازاخستان وتترارستان وبشكيريا قدموا مساعدة كبيرة في تمويل اعمال بناء المسجد وكان الزعماء الثلاثة أكدوا بانهم سيقدّمون الدعم لاحقا، ايضا في بناء مساجد جديدة بموسكو والتي يتم اعداد التصاميم لها.

واعرب راوي باسم مسلمي موسكو عن بالغ الشكر إلى الرؤساء نزارباييف وشاميفيف ورحيموف وإلى رئيس حكومة جمهورية اودنغيا اعلان جريموف شخصيا على مساعداتهم القيمة في بناء المسجد، كما ثمن دور يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي كان يتابع بنفسه اعمال البناء، علما ان بعض المسؤولين في روسيا عارضوا فكرة بناء هذا المسجد، ولولا موقف لوجكوف الحازم لما تم بناؤه اصلا.

ويشير المراقبون إلى ان يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي يعتقد البعض بأنه سيكون رئيس روسيا القادم في العام 2000، يريد التقرب من الناخبين المسلمين وهذا يفسر سبب اهتمامه بشؤونهم دوما في موسكو.

وفي نهاية الحفل قدم نادر خاجيلايف رئيس الاتحاد لمسلمي روسيا هدية من الهياثات الإسلامية وهو عبارة عن مصحف ضخم بوزن 580 كغ تقريبا، وسيوضع هذا المصحف الشريف في قائمة المسجد، وبعد ذلك أدى الحاضرون فريضة الصلاة، ثم انتقلوا إلى قاعة المؤتمرات في المجمع الذي افتتح منذ عامين للمشاركة في مؤتمر علمي بعنوان «المسلمون في موسكو» تحدث فيه فريق من العلماء والباحثين الاسلاميين.

تخفيف العنصرية ضد الطلاب المسلمين في امريكا

• بالرغم من انتشار المدارس الإسلامية في امريكا، الا ان القطاع الاكبر من الطلبة المسلمين يدرسون في المدارس العامة الأمريكية حيث يتعرضون هناك للعديد من اشكال التفرقة العنصرية ضدهم كمسلمين.

الحجاب بالنسبة للطالبات من اكثر الاسباب التي اثارت التفرقة ضدهم، ويبدأ هذا من محاولات بعض الطلبة إغاثة هؤلاء الطالبات بإزالة حجابهن، كما حدث لطالبة بولاية نيوجرسي والتي هجم عليها زملاؤها في الفصل وخلعوا حجابها، وطالبة أخرى قال بها طالب في الفصل احب ان أرى شعرك، أثناء محاولته لخلع حجابها.

في نيوجرسي، ايضا، عرضت ام مسلمة للاعتداء جسديا وبالكلام عندما كانت توصل اولادها الصغار للمدرسة وذلك من رجل الامن الخاص بالمدرسة الابتدائية، الرجل قال لها «لا احترام لمن يلبسون هذا الغطاء (...) عودي لبلدك».

فاطمة طالبة بجامعة كاليفورنيا قالت ان استاذها في الجامعة كان يوزع البحوث على الطلاب بعد تصحيحها ويقول «هذا بحث الطالبة التي لا تفصل شعرا»، وحسب ما تقوله فاطمة فان هذا لم يكن المرة الاولى التي تعرضت فيها لمثل هذه الملاحظات الجارحة، مثل هذه التلميحات العنصرية ليست مرتبطة، فقط، بالحجاب، بل تعداها لامثلة كثيرة. العديد من الطلبة يواجهون مشكلات حين يريدون ترك الفصل الدراسي لأداء صلاة الجمعة.

مشاكل أخرى تحدث عندما يطالب الوالدان او الطالب بوجبة خالية من لحم الخنزير، او حين يطالب الابوان المدرسة باستثناء ولدهما او بنتهما من الدروس الجنسية، او من الدروس الرياضية التي تتطلب احتكاكا جسديا مع الجنس الآخر ودروس الرقص وغيرها.

لأجل كل هذه المشكلات اصدر مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كاير) كتيباً لتوزيعه على المدارس والمدرسين حول التعاليم الإسلامية وما تتطلبه من الطالب المسلم والحقوق القانونية المرتبطة بذلك.

الكتيب يطالب المدارس بتحديد الوجبات المحتوية على لحم الخنزير وإيجاد بدائل خيارية للطلبة المسلمين، وعدم وضع اختبارات هامة في فترة اعياد المسلمين، والتأكد من عدم احتواء الكتب المدرسية المختارة بواسطة المدارس على معلومات مسيئة للمسلمين، وتبادل الرأي مع الآباء المسلمين حول دروس «التعليم الجنسي» والدروس الرياضية التي تتطلب لباسا مخالفا للزّي الإسلامي للبنين والبنات.

الدين
والحياة

من احاديث المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري
في التلفزيون

حكم التبنّي في الاسلام

اللغة العربية ...
لغة العلم والحضارة

الإستاذ : عبد الله الخروط

لا ريب ان هناك قدرا من التلازم بين الاسلام واللغة العربية، بمعنى ان الاسلام كلما ارتفع شأنه وشاعته احكامه ازداد معه شأن اللغة العربية قوة ورفعة وانتشارا، وان اللغة العربية كلما ارتفع شأنها وتوسع انتشارها او ازدادت درجة التعمق فيها والدراسة لعلومها، ازداد بذلك امر الاسلام ظهورا واصبح السبيل الفكري اليه اشد جلاء واستقامة ووضوحا .

وكيف لا يكون اشتداد الوازع الاسلامي أعظم سبيل الى قوة اللغة العربية والمزيد من انتشارها، وان الاقبال على تعلمها انما يكتسب، اذ ذاك، معنى التعبد لله عز وجل والعكوف على فهم دينه واحكامه .

وقد فرغ الفقهاء من بيان انه يجب على المسلم ان يتعلم من اللغة العربية ما يبصره بحكم الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله مالا غنى له عنه، وفي ذلك يقول الامام الشافعي رحمه الله في كتابه «الرسالة» .

«فعلى كل مسلم ان يتعلم من لسان العرب ما بلغه جهده. حتى يشهد به ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله، ويتلو به كتاب الله وينطق بالذكر فيما افترض عليه من التكبير وامره به من التسبيح والتشهد وغير ذلك، ومهما ازداد من العلم باللسان الذي جعله الله لسان من ختم به نبوته وانزل به آخر كتبه، كان خيرا له»

ومن اجل فهم القرآن الكريم وضع «ابو الاسود الدؤلي» في عهد الامام علي قواعد النحو وذلك عندما كثر اللحن في الكلام وتداخلت اللغات الاعجمية من فارسية ورومية، في اللغة العربية بسبب الاختلاط بعد انتشار الاسلام، ومن اجل القرآن الكريم وضعت علوم اللغة من بلاغة وبيان وبديع وجمعت اوزان الشعر في العروض وتقرب المختصون في تفسير القرآن وجمع الحديث الى الله بالتعمق في فهم اللغة العربية واسرارها وبيان اعجاز القرآن وفصاحته ولولا ذلك لتغيرت شتى كما حدث للغة اللاتينية التي نشأت عنها الفرنسية والاطالية والاسبانية والبرتغالية والرومانية وغيرها.

فالاسلام الذي اوجب الصلاة والدعاء والاذان باللغة العربية واوجب تلاوة القرآن وفهمه، حض المسلمين ان يسارعوا الى فهم اللغة العربية ولو كان المسلم من غير العرب.

وقد اقبل غير العرب على تعلم لغة القرآن بغية فهم محكم آياته فانكشفت لهم آفاق ترفع من كرامة الانسان وتصور حقوقه وتثيره ليكون اداة بناء في دعم الحضارة الانسانية .

وما هي الافتترات لم تطل، جيلا بعد جيل، حتى كانت العربية، قد هزت أفئدة فطاحل الرجال الاذكياء من مختلف الامم، فعكفوا وهم يدرسونها على التعمق في اسرارها فما كادوا يلمسون هذا الجمال وهذا الغنى في الفاظها ومفرداتها، وفيما تحمله حروفها وكلماتها من دلالات ومضامين هتتم الى فهم آيات القرآن واحاديث النبي (ص) وكل ما يتصل بروح الشريعة الاسلامية حتى اخذوا يؤلفون بالعربية دون لغاتهم الاصلية التي ما كانت لتستطيع التعبير عن آرائهم وخوارجهم بهذه الافاق المنطلقة .

ولا مجال لنذكر الاعلام الذين الفوا في العربية فهم من شتى الامم، من الفرس والتراك والديلم والهنود، حسبي ان اذكر الفارابي، وابن جني والغزالي، وابن سينا، والفخر الرازي، والبيريوني، والسهروردي وعشرات من الفحول الذين تركوا لغتهم وكتبوا تاملاتهم وارائهم في الدين والتصوف والعلم والادب والحكمة كتبوها بالعربية الفصحى وعلى كل فان هذه اللغة التي طالما بقيت على الفطرة اصبحت منذ القرن الثامن الميلادي موضوع البحث والدراسة وكان الباعث على ذلك في المرحلة الاولى هو الحرص على الضبط البقية في الصفحة السابعة

معاملته كاخ في اللغة او كمولى من موالى العشيرة ان كان مجهول الاب مجهول النسب، وذلك قوله تعالى هنا مخاطبا لعباده المتقين (ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله، فان لم تعلموا آباءهم، فإخوانكم في الدين ومواليكم) وقوله تعالى : (هو اقسط عند الله) صريح في ان نسبة الابناء الى غير ابائهم ظلم صراح.

وحيث ان نسبة الولد الى غير ابيه قد تكون ناشئة عن خطأ كما تكون امرا متعمدا اهتّم كتاب الله ببيان الحكم الشرعي في كلتا الحالتين، فقال تعالى في نفس السياق (وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به، ولكن ما تعمدت قلوبكم) بمعنى ان من نسب ولدا الى غير ابيه وكان ذلك صادرا منه على وجه الخطأ لا على وجه العمد فانه لا إثم عليه، اما المتعمد لنسبة الولد الى غير ابيه، مثل الشخص المتبني له القاصد لذلك والمصر عليه، فانه سيؤاخذ بما تورط فيه في قول الزور مالم يتب الى الله توبة نصوحا (وكان الله غفورا رحيمًا) اي غفورا للمتعمد اذا تاب رحيمًا بالمخطئ حيث رفع عنه إثم الخطأ.

قد يتساءل سائل، ماهي الحكمة من تحريم التبنّي ومنعه شرعا منعًا باتًا؟

والجواب : ان الحكمة في ذلك هي ان مرتكبه يعمل على افساد الانساب واختلاطها، بدلا مما اقر الله به من حفظ الانساب وصيانتها، كما يعمل على انتزاع الحقوق من اهلها وتمكين الغير منها تعسفا وظلما، لانه يجعل ولد الغير ولدا للصلب، وبذلك يصبح غير المحارم من زوجة المتبني واولاده الاصليين وقرايبه الآخرين محترمة لمن تبناه، وهو في الحقيقة اجنبي عنهم يحل لهم منه ما يحل منهم لغيره، ويحرم عليه منهم ما يحرم على كل اجنبي غير محرم.

وبهذه العملية المزورة والمنكرة يصبح الولد المتبني شريكا لعائلة المتبني في الارث، دون ان يكون له ادنى حق فيه الى غير ذلك من التعقيدات والمضاعفات التي تغيّر طابع الاسرة المسلمة وتفسد نظامها من الاساس.

اختي المسلمة، اخي المسلم: اذا كان الاسلام قد اقلل باب التبنّي ولم يأذن به لما يترتب عليه من مفساد ومضار فانه فتح باب الاحسان في وجه من يريد الاحسان لاطفال المسلمين ولو كانوا مجهولي الآباء، متى تعرض المجتمع لاسلامي لافات اجتماعية، او كوارث طبيعية، وذلك بتربيتهم وتعليمهم والاخذ بيدهم في المراحل الاولى من حياتهم، وتخصيص الهبات والوصايا لصالحهم عندما يبلغ احدهم أشده.

وبهذه الطريقة يتم ادماجهم في المجتمع الاسلامي بصورة مشروعة فيها نفع لهم من جهة، وليس فيها ضرر على الاسرة المسلمة، ولا اعتداء على حقوقها الشرعية من جهة اخرى.

اختي المسلمة، اخي المسلم: يجب على من تورط في عملية التبنّي اذا اراد ان يبرئ نعمة امام الله وامام الناس ان يعرف الولد المتبني في الوقت المناسب بانه ليس ولدا له من الصلب، وانما هو اخ في الدين له حق العون والاحسان لا حقوق الاولاد الاصليين، وليكن ذلك على وجه لا يشعره بخزي ولا عار، لاسيما اذا كان في الامر ما ينبغي ستره من الاسرار، كما يجب عليه ان يصحح وضعيته في الحالة المدنية حتى لايبقى في الامر غموض ولا تعمية، وكما يحرم على الغير نسبة الابن الى غير ابيه فان انتساب الشخص من تلقاء نفسه الى غير ابيه يكون حراما من باب اولي واحرى جاء في الصحيح ان رسول الله (ص) قال (من ادعى الى غير ابيه - أي انتسب - وهو يعلم انه غير ابيه، فالجنة عليه حرام).

وقوله تعالى في هذا المقام الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا) باب واسع فتحه كتاب الله في وجه من يريد الاحسان الى من له به علاقة خاصة ولا حق له في الارث، ففي هذه الحالة لا مانع من البر والاحسان إما عن طريق الهبة وإما عن طريق الوصية التي جاء بها القرآن.

يقول الله تعالى «وقد جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل، ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله، فان لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم، وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم، وكان الله غفورا رحيمًا، النبي اولي المؤمنين من انفسهم وأزواجه امهاتهم، وأولوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا» الآيات : 6-1.

أختي المسلمة، اخي المسلم.

من البديهيات التي لا جدل فيها ما غرزه الله تعالى في نفوس النساء والرجال من التعلق بانجاب الذرية والحصول على الاولاد، لما في ذلك من متعة نفسية، اولا وخلق نافع ثانيا، وعمل صالح لا ينقطع بعد الموت ثالثا، فهذا هو حال الاصحاء الاسوياء من الرجال والنساء، لكن كثيرا ما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن، فلا يتم اخصاب ولا انجاب، وللكشف عن هذا الوضع، وابرار انه امر لا يتعلق بمجرد ارادة الزوج والزوجة، وانما مرده الى الله، قال تعالى في سورة الشورى الآية : 49 (لله ملك السماوات والارض، يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء انثى وذهب لمن يشاء الذكور، او يزوجهم ذكرا وانثى ويجعل من يشاء عقيما، انه عليم قدير). وقال تعالى في سورة الرعد (الله يعلم ما تحمل كل انثى، وما تغرر الارحام وما تزداد، وكل شيء عنده بمقدار) فمن رزق الصبر قابل العقم وعدم الانجاب، بالرضى والاحتساب، ومن لم يصبر اخذ يبحث عن منقذ يرضى غريزته، ويحاول ان يفتح لنفسه أي باب من الابواب.

وهنا تخطر على البال فكرة التبنّي لابناء الغير، وادماجهم في العائلة الاصلية، وتسجيلهم في سجل الحال المدنية بوصف انهم من صميم الذرية، وهذا النوع من تبني ابناء الغير على النحو المصطنع ابطله الاسلام ابطالا تاما بعدما كان شائعا ومتعارفا في الجاهلية، وما يزال متعارفا حتى اليوم في عدة قوانين وضعية بالبلاد الاجنبية، من بينها القانون الفرنسي الذي تسرب في عهد الاستعمار الى بعض البلاد الاسلامية، فاستمرت مفاهيمه الخاصة بهذا الميدان، في بعض الاذهان، رغما عن مناقضتها للشريعة الاسلامية من الوجهتين النظرية والعلمية.

اختي المسلمة، اخي المسلم..

يقول الله تعالى في ابطال التبنّي من أصله (وما جعل ادعياءكم ابناءكم، ذلكم قولكم بأفواهكم، والله يقول الحق، وهو يهدي السبيل) بمعنى ان تبني ولد او بنت ليس اي واحد منهما، من صلب المتبني، وانما هو اوهى من صلب رجل اخر، معروف او مجهول، عمل غير مشروع لا يرضى عند الله، ولا يقبله الشرع، لانه مجرد تزوير وقلب للحقائق.

ومن اجل ذلك سمي كتاب الله هذا الولد المتبني، كالبنيت المتبناة «دعيا» أي ولدا ليس باصيل، وجمعه «ادعياء» وبالرغم من تسميته ابنا من طرف الاب الطارئ الجديد فان الله تعالى يرفض قبوله ابنا للمتبني، ويعتبره دخيلا في الاسرة ومتطفلا عليها، وتأكيدا لرفض بنوته وان ادعاه المتبني زورا وبهتانا قال تعالى في نفس السياق: «ذلكم قولكم بأفواهكم» أي لا عبرة به شرعا، لانه مخالف للواقع، وكذب على الله (والله يقول الحق) أي لا يرضى بالحق بديلا (وهو يهدي السبيل) أي علينا ان نهتدي بهدي الله وحده، فما اقره اتبعناه، وما انكره رفضناه.

أختي المسلمة، أخى المسلم..

لقد لقي هذا النوع المصطنع من الابوة والنبوة الذي كان متعارفا عند العرب في الجاهلية وعند غيرهم (ولا سيما بالنسبة للاولاد الذكور) رفضا باتا في الشريعة الاسلامية، فأعلن كتاب الله على رؤوس الملأ، فساده وبطلانه، وفرض على المسلمين ان لا يغيروا خلق الله، وامرهم ان ينسبوا الولد والبنيت الى الاب الحقيقي ان كان الاب معروفا ويكتفوا في

النظافة من الايمان ولا تنبع الا من قلب نظيف

اعداد الاستاذ : محمد الشلي

عضو الرابطة/فرع العرائش

فضل جلالة الملك الحسن الثاني وأمره المطاع ومحافظه شعبه من داء ووباء أبقاه الله لهذا الشعب، وبعد، من لم يعطي قيمة للنظافة إنما يستحق من الله اللعنة، ومن المنصحين العقاب لأنه أذى الناس في صحتهم التي هي أغلى من المال والجاه والسلطان يقول الله تعالى : «والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاً وإثماً مبيناً» آية: 58 من سورة الاحزاب. وفي الحديث الشريف : «المسلم من سلم الناس من يده ولسانه عز المؤمن بكف الأذى عن الناس، وأذل الناس من أهان الناس..» وقال الإمام علي كرم الله وجهه: «أسوء الناس حالاً من لم يتق بأحد لسوء ظنه، ولم يتق به أحد لسوء فعله» ويقول النبي (ص) : «من أذى المسلمين في طريقهم وجبت عليه لعنتهم» ويقول (ص) لا يبولن أحدكم في الماء الجاري» ويقول (ص) : «من غسل سخيته في طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» وقال (ص) : «لا تدخل الملائكة بيتاً فيه منتقع، ولا تبولن في متمسك» وقال (ص) : «تنزهوا عن البول في موارد المياه وفي قارة الطريق وتحت الظلال» ثم نجد الاسلام بعد هذا يأمر المسلم بالوضوء ونظافة الاسنان بالسواك، وغسل

قال النبي (ص) : «ان صحة الايدان أساس صحة الايمان» فكان (ص) يحرس الناس على نظافة البدن، وتنزه عن الخبائث والفواحش ما ظهرها خلس لله في السر والعلن، كثرت الشكوى، وعمت البلوى من جراء اهمال المسلمين من سكان المدينة والقرية، لشؤون النظافة واستخفافهم بأمور الطهارة، واستهانتهم بالاشادات الصحية، واستهتارهم بالقواعد الطبية فلذلك انتابتهم العلل والأوجاع، واصابتهم الاسقام والأمراض، وأهلكتهم الحميات وأكلتهم الميكروبات، وحصدتهم الموت حصداً وعاجلهم الفناء وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون.. فالرمد الصددي والقرح إنما اصابهم بسبب الذباب الناشئ من تراكم الاوساخ في ساحة الدور والشوارع والدروب، واصفرار اللون إنما نتج من شم الروائح النتنة، المنبعثة من الاقدار والفضلات أمام البيوت وبجانب الشوارع، والبول الدموي وخصى الكلي وأمراض المثانة، إنما ينشأ من شرب المياه الملوثة والاستحمام بها وذلك لعدم النظافة وعدم الاعتناء بنظافة المياه، وذلك ينتج من عدم غسل الاواني قبل الأكل وبعده، والحميات المفتية صرعتكم لترك النظافة الشخصية، ومن حسن الظن ان

اليدين قبل الأكل وبعده، والتجمل بالثياب والطيب وما الى ذلك، ان الاسلام دين، وأنه بني أموره كلها على النظافة، وان حال المسلمين اليوم ليس شاهداً على دينهم وإنما الدين حجة عليهم، وهو براء مما يفعلون.. أريد ان اعرض على ابصاركم صوراً بئسة لحياتنا الصحية لتعلموا منها مقدار تأخرنا ومدى انحطاطنا، هذه صورة امرأة مسلمة قد رمدت عين طفلها، وتراكم الغمض عينه، وتقول أنه مبارك حتى يكف بصره، فإذا مرض بالحمى اجتهدت في اخفاء أمره، ثم تذهب الى دجال فيعطيه أوراقاً بداخلها عنكبوت لتبخر الحمى فإذا ضعف جسمه قال لها بعض علماء السحر أنه مبدول، فتذهب به الى مقبرة مهجورة تجلس طفلها بداخلها وتصب عليه الماء وهي تقول : «يا إلهي هنا خذوا ابنكم وهاتوا ابننا».

وفي القرى إذا أصيب أحد من افراد الأسرة بالحمى اجلسوه في قاعة لا يدخلها النور والهواء والضوء، واخفوه عن رجال الصحة، فتتسرب العدوى الى افراد الأسرة ثم تخرج العدوى من بينهم الى بيوت القرية جميعاً فيخيم شبح الموت عليهم ويعاجلهم الفناء والخراب، قال تعالى : «سماعون للكذب آكلون للسحت ولا يفلح الساحر حيث أتى» [آية: 69، سورة طه].

القمل قد اختفى في هذا العصر ولو لم يخف لكن يرعى في حقول اجسامكم ويسكن بين طيات لباسكم ولتلاشت من أجل ذلك الصحة وذهبت العافية وكاد، الفناء ان يسيطر على البلاد.. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير، [وما ربك بظلام للعبيد] [آية 46 من سورة فصلت]، فنحن نلقي ما جنيته على انفسنا ونشرب السم الذي سقيناه بايدينا، فانت اذا سرت في شوارع المدن وأزقة القرى، وجدت ما يحزن القواد، وما يدل على نافر البلاد، إذ ترى السيدة في المدن ترمي بالاقذار والوساخ، والازبال أمام المنازل وعلى مرأى من المارين، وفي القرى ترى الفلاح يضع الفضلات طبقات فوق طبقات أمام البيوت وفي وسط الشوارع فتنتج جيوش من الذباب والبعوض تهاجم صحة القرية وتترك أطفالها مرضى، ومما يزيد في الألم والحسرة ان ترى بعض الناس الذين هم كالانعام أو أضل سبيلاً، واصابهم الخبل العقلي، يتبولون في قارة الطريق، أو يبرزون تحت أماكن الظل، أو يكشفون عوارثهم أمام المارة كأنهم حيوانات، أو يتبولون في المياه، أو يرمون الجيف والاقذار والابوال في الترع والنهار فجلبوا بذلك العار، لمذنبهم وأذا البلاد بفعلتهم، وما مرض الاطفال والشيوخ الا من اثر هذه الفوضى وتلك البلوى، والاسلام براء من فعل هؤلاء الذين لا يطبقون النظافة ولا يعتنون بها، ويخالفون أوامر الاطباء، ولولا

الحاجة مفتاحة التأزي في ذمة الله

انتقلت الى رحمة الله السيدة الفاضلة الحاجة مفتاحة التأزي حرم الاستاذ عبد القادر الراشدي وذلك يوم الجمعة 29 غشت 1997 بعد مرض عضال. وأمام هذا المصاب الاليم نتقدم باصدق تعازينا الى اخينا الاستاذ عبد القادر الراشدي والى عائلة التأزي راجين من الله سبحانه وتعالى ان يلهمهم الصبر في فقدان المرحومة وان يسكنها فسيح جناته وانا لله وانا اليه راجعون.

شكر على تعزية ومواساة



نتقدم امرة الفقيد بن علي محسن الذي وافاه الاجل منذ اسبوعين بخالص الشكر والمودة وعبارات الاحترام والتقدير الى جميع اصدقائه وكل من واساهم في وفاة الفقيد فعمده الله بواسع رحمته وشكر الله لهم سعيهم. وان الله لا يضيع اجر من احسن عملاً.

جميعاً، ولكونه عصب الحياة، فقد نسبته الله الى ذاته العلية (وهو الغني بذاته، المغني لخلقه) فقال عز من قائل : «وأتوهم من مال الله الذي أتاكم».

فالمسلمون يتصرفون فيه بمبدأ الاستخلاف والنيابة وهو وديعة في ايديهم يؤتمنون عليها الى أن يتسلمها الخلف عن السلف، لا حق لاي كان أن يتصرف فيه تصرفاً مطلقاً ينتج عنه تبذيره والاسراف في إنفاقه الى حد إهداره وحرمان غيره من أفراد المجتمع الاسلامي فلذلك نهى الاسلام عن إيداعه في يد غير أمينة، كيد السفينة والمبذر والمقامر والقاصر والصغير وكل من لا يصونه.

ومثلما وضعت الشريعة قيوداً لانفاقه، وضعت شروطاً لجمعه وتحصيله.

فكل ما حصل عن طرائق الحرام فهو حرام. كاكل أموال الناس بالباطل، والسرقة بمختلف أشكالها، والاختلاس والنهب، والسلب، والغصب، والغش والتدليس، والربا والاحتكار، والاكنتاز، وعائدات القمار والخمر والمخدرات، والعاهرة والنصب والاحتيال، والضرر والبيع الفاسد، وما يدعى بتبييض الأموال، ومال التمسول المتخذ حرفة، والطمع في الارث قبل أوانه، «والتحايل من أجل الصدقة والهبة والوصية، وحرمان الورثة من حقوقهم، وتوريث المتبني وابن الزنى وابن التلقيح الاسطناعي الذي يدخل فيه طرف ثالث».

وأما مسألة «الاستنساخ» التي تعقد في شأنها الندوات في مختلف انحاء العالم، فإن لها هي الأخرى علاقة بالمال في الاسلام، لأنها تقاس بوضعية المولود الذي انجب خارج المؤسسة الزوجية الشرعية.

وهي قبل كل شيء، ممارسة محرمة تحريماً كلياً بالنسبة للانسان، نظراً لما يترتب عنها من تشكيك في قدمية خلق آدم التي تفرد بها الخالق الاعظم دون سواه.

وختاماً أجدد شكري وتقديري لعلمائنا الاجلاء الذين اقتطعوا جزءاً من وقتهم الثمين، للتفضل بقراءة بحثي المتواضع، مجيزين ادارجه الى جانب كتابي اخوي الفائزين الاستاذين : مولاي عبد الحق الميرني، والسعيد بوريكة.

ولا أعضاء الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي المجاهدة، وعلى رأسها الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة.

وفقنا الله جميعاً لما فيه خير امتنا الاسلامية، تحت القيادة الرشيدة لامير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، ناصر الاسلام المنصور به، عالم العلماء، وهادي الباحثين الى الصواب.

وقد تناولت في هذا الباب العمل في الاسلام بمفهومه الشامل، أي العمل اليدوي والعمل الفكري، وقد استعملت لذلك مفردتي «المادي والمعنوي» مركزاً على المبدأ الثابت الذي هو التوازن المادي والروحي للانسان المسلم. وتشكل ظاهرة الفقر محورا اساسيا في هذا البحث المتواضع، وكيف عمل الرسول (ص) على محوها من مجتمعه الاسلامي الفتى الذي ورث تقاليد وقيماً جاهلية، كان السيد فيها سيداً بماله وجاهه، والعبد عبداً بفاقته وضنك عيشه.

وقد تصورت ان الرسول (ص) شمر عن ساعد الجد، وظل يدعو اتباعه الى محو هذه القيم الجاهلية، حاثاً على العمل الدؤوب، حتى يمحوا من أذهانهم ما ترسب من عهد الجاهلية، الى الحالة التي جعلته يلقنهم درساً أزلياً عن العمل، لا يفنى بفناء الدنيا وزوالها، «إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فاستغاث ألا تقوم حتى يغرستها، فليغرستها، فله بذلك أجر».

وقد أثار انتباهي تقرير برنامج الامم المتحدة للتنمية برسم سنة 1997، المنشور بالجرائد الوطنية ابتداء من 20 يونيو 1997 الذي يصف الفقر بعبارة «الفقر اكبر خرق لحقوق الانسان» في حين، ان الرسول «عليه السلام» اعتبر ظاهرة الفقر حالة تقرب من الكفر منذ ما يزيد عن أربعة عشر قرناً. «كاد الفقر أن يكون كفراً» كما تصوره صحابته (ص) رجلاً عدواً، لو عثروا عليه لقتلوه «لو كان الفقر رجلاً لقتلته» كما قال الامام علي كرم الله وجهه وفي باب «المال في الاسلام»، تناولت سبعة فصول توزعت كما يلي :

- الفصل 1 : مكانة المال في الاسلام.
- 2 : حماية المال من الاسراف والتبذير.
- 3 : عواقب الترف والبذخ في الاسلام.
- 4 : الطرق المشروعة لتحصيل المال في الاسلام.
- 5 : حدود المالك، وحق الاولاد في ثروة والدهم.
- 6 : نظام الارث في الاسلام اوسع خطة للانتفاع بالمال.
- 7 : قداسة الارث في الاسلام.

تناولت في هذه الفصول مكانة المال وصيانتته وطرق تحصيله وإنفاقه، وما يتميز به نظام الارث في الاسلام، مقارنة مع بعض أنظمة الارث الوضعية (مقارنة بسيطة).

والمال في الاسلام، بمفهومه الشرعي، لا يجوز تركيزه في يد واحدة، أو جماعة واحدة، وإنما هو للترويج والانتفاع العام «كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم» ولحاجة الناس اليه

العمل والمال ودورهما في علاج مشكلات المجتمع الاسلامي

القسم الثاني

اعداد الاستاذ :

الجاحظ مسعود الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلاق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى: كالبحر من حيث التفت رأيت به يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا كالشمس في كبد السماء وضوءها يغشى البلاد مشارقا ومغاربها

بسم الله الرحمن الرحيم

(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.
إخواني أخواتي...
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها، حتى يحققوا مقاصدهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل: (وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به الله لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم.

سنة الشباب

من اعداد : عمر الريموني
محمد القاضي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «إذا أحب الله تعالى العبد، نادى جبريل إن الله تعالى يحب فلانا، فأحبه، فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إن الله يحب فلانا، فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض».

حديث
شعبي

اللهم ارحمنا برحمتك ما يغنيننا، وأنزل علينا من بركاتك ما يكفيننا، وارف عنا من نعمك ما يؤدينا، واقذف في قلوبنا من روحك ومعرفتك ما يحيينا، وافض علينا من نور هدايتك ما يقرنا من محبتك ويدنينا، وارزقنا من اليقين ما تنبث به أفئدتنا، واشفنا وعافنا ظاهرا وباطنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

في رحاب
الاسلام

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الايمان، والمتعم احسانه بما اقام لهم من جلي البرهان، وصلى الله على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم..

يقول الله تعالى في سورة آل عمران : [سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين] الآية.

عن أنس رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن خلقا.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا، وكان يقول إن من خياركم أحسنكم أخلاقا.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال : (تقوى الله وحسن الخلق) وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال : (الغم والفرج) رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.

وعن أنس رضي الله عنه قال : ما مسست ديباجا ولا حريرا البين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولقد خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، فما قال قط : أف، ولا قال لشيء فعلته : لم فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله : ألا فعلت كذا؟

فهكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الأمة كيف تقتدي بمكارم الاخلاق حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» رواه البخاري، وحسن الخلق من الفضائل الخلقية والكمالات النفسية، لذلك دعا الرسول الحبيب الناس الى تقوى الله وحسن الخلق، ولقد اثنى الله سبحانه وتعالى على رسوله الكريم بحسن خلقه [وإنك لعلى خلق عظيم] الاعراف.

وكما فسر العلماء سجايا افضل الناس خلقا ان يكون كثير الحياء قليل الأذى كثير الصلاح، صدوق اللسان، قليل الكلام كثير العمل، قليل الزلل، قليل الفضول، برا وصولا، وقورا، صبوراً شكوراً راضياً حليماً وفيها عفيفاً، لا لعانا ولا سباباً، ولا نماماً ولا مغتاباً، ولا عجبولا ولا حقوداً ولا بخيلاً ولا حسوداً، بشاشاً هشاشاً، يحب في الله ويبغض في الله ويرضى في الله ويسخط في الله.

فما أحوجننا هذا العصر لهذه الاخلاق الطيبة والحميدة التي بها يكون التقرب الى الله تعالى حيث يقوى العزم للإيمان والتقوى والعمل الصالح فيترسخ الايمان في قلب وتقال رضا الله تعالى ويكون صلاح قلوبنا ومجتمعنا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العباد] رواه الطبراني بسند جيد.

صلاح المجتمع في صلاح الأسرة

والاقرب للنظر، أو يريدون به المجتمع عموماً ويعتقدون أن فساد أبنائهم وأسرهم إنما هو ناتج عن فساد المجتمع، فأعتقد أنهم ضالون مضلون، وفي زعمهم لا ريب مخطئون، وهم يعيبون أنفسهم من حيث لا يشعرون، ويعترفون بذنوبهم وتقصيرهم في المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقهم تجاه أبنائهم وأهلهم بنص الكتاب والسنة من حيث لا يدرون، وأن الصواب عكس ما يزعمون، وخلاف ما يدعون، لأن المجتمع ليس شيئاً دخيلاً علينا أو خارجاً عنا فهو يتكون منا ومن أسرتنا، فالمجتمع هو أنا وأنت، هو أسرتي وأسرته..... الخ فهو إذن مجموع أسرنا لأقل ولا أكثر، يصلح بصلاحها ويسعد، ويفسد بفسادها وينكد، فأسرنا إذا كانت صالحة، كان مجتمعنا كذلك صالحاً نقياً ليس فيه منحرفاً ولا يوجد بين أفرادها محروماً أو شقياً، والعكس صحيح .

فعلى هؤلاء الذين يعيبون المجتمع وهو من عيوبهم بريء، ويسقطون عليه أثمهم وتقصيرهم في تربية أبنائهم ينطبق قول الشاعر :
نعيب زماننا والعيب فينا
وما لزماننا عيب سوانا
نهجو في الزمان بغير عيب
ولو نطق الزمان بناهجاناً
وأستاذنا الشاعر الكريم هنا في استبدال كلمتي «الزمان» بالواردين في شطري البيت الأول بكلمتي «المجتمع» واستبدال كلمتي : «الزمان» بالواردين في شطري البيت الثاني بكلمتي «الشارع» حتى يكون المعنى سليماً ومع ما أسلفت من قول منسجماً فيصبح البيتان هكذا :
نعيب مجتمعنا والعيب فينا
وما في مجتمعنا عيب سوانا

نهجو في الشارع بغير عيب
ولو نطق الشارع بناهجاناً
نعم! أنا لا أنكر عملية التأثير والتأثر التي قد يتعرض لها كل إنسان في حياته فيؤثر بسلوكه أو قوله في غيره من بني جنسه، أو يتأثر بهم سلباً أو إيجاباً، ولا أخفي امتعاضي من بعض الأسر التي لا تكلف

والحمد لله رب العالمين
مسك الختام .

واحة الشباب

نصيحة
من والد
الى ولده

اسهر الليل لا تنم
واصحب الطرس والقلم
نحن في عصر صحوة
قهر النوم فانهزم
الشمس فيه اشرفت
فتوارت به الظلم
فاسع للعلم جاها
وبه فارق للقمم
واعد مجدنا الذي
قد بنينا في القدم
بني سابق الورى
وتفوق على الامم
إنما انت مسلم
فكن المفرد العلم
اسرني يا أخي
أسرة مسلمة
وإسلامها
نهضت قائمة
رغم كل الفنون
حولها والجنون
رغم كل المجون
لم تكن هائمة
رغم كل الفتن
رغم كل المحن
تتحدى الزمن
غير مستسلمة
اقسمت ان تسود
اقسمت ان تقود
اقسمت ان تعود
للعلا سامة
هزئت بالصعاب
ومضت كالشهاب
حول نور الكتاب
كلها حائمة

المفهوم الشامل للعبادة (1)

اعداد الأستاذ : احمد تشيكوت
عضو الرابطة/فرع الناظور

ميادين العبادة :

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة فالصلاة والصيام والزكاة والحج وصدق الحديث واداء الامانة وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله والاحسان للجار واليتيم وابن السبيل والدعاء والذكر وحب الله ورسوله والخشية منه والانابة اليه واخلاص الدين لله والصبر لحكمه والشكر لنعمه والرضا بقضائه والتوكل عليه والرجاء لرحمته والخوف من عذابه ولما كانت العبادة تشمل جوانب الحياة كلها، نجد كتاب الله يعبر عنها بلفظ «كتب» حين ما يخاطب عباده المؤمنين بأوامر تكليفية كقوله : كتب عليكم. ففي سورة البقرة آية: 178 يقول الله سبحانه وتعالى : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى» وفي فرض الصيام : «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» البقرة: 183 وفي فرض الجهاد : «كتب عليكم القتال وهو كره لكم» البقرة: 216.

فالقصاص والصيام والقتال وأمر إلهية وعلى العباد ان يعبدوا الله بالتزامها والانقياد لها.

فالؤمن ليس سائبا يفعل ما يشاء، إنما هو ملتزم بأمر الله، ويمقتضى عقد الايمان، ومقتضى عقد الايمان ان يقول الرب أمرت ونهيت فيقول العبد سمعت وأطعت.

وعليه : فالعبادة في الاسلام يتسع مجالها ليشمل جميع جوانب الحياة في الزراعة والصناعة والتجارة وكل ما يؤديه الشخص من خدمات للمجتمع، ويؤخذ ذلك من أمثلة من احاديث الرسول (ص) منها :

1 - قوله (ص) «من أمسى كالاً من عمل يديه أمسى مغفورا له».

فالعامل الذي يقضي نهاره في العمل اليدوي مع المحافظة على أداء واجباته الدينية يأتي الليل وقد غفر له ربه ذنوبه».

2 - «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

هذا الحديث يبين ان طالب العلم المتنقل من بلد الى بلد في سبيل طلب العلم يعتبر مهاجرا في سبيل الله وله أجر المجاهد ويظل هذا الثواب ملازما له حتى يرجع الى اهله.

3 - «من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجر من سبقه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الأثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا».

«من رد عادية ماء او عادية نار فله أجر شهيد».

فرد فياضانات الماء الناتجة عن الأمطار الغزيرة حيث يخشى ان تصيب المنازل والمزارع بالاندى يعتبر عبادة.

5 - «المؤمن من أمنه الناس على دمائهم واموالهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

هذا الحديث يبين حقيقة المؤمن وما يجب ان يتصف به وهو الامانة في مفهومها الواسع بحيث يأمنه الناس على دمائهم واموالهم واعراضهم فلا يعتدي على أحد ولا يدبر المكائد في الخفاء ولا يغش ولا يرتشي ولا يشهد زورا ولا يغتاب احدا.

هذه أمثلة، فقط، تبين المفهوم الشامل للعبادة كما توضح ان المسلم الحق هو الذي يفهم دوره في المجتمع كثير النفع والبذل والعطاء، بهذا نالت الامة الاسلامية الافضلية التي كتبها الله لها في قوله : «كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله».

يظن كثير من الناس ان مفهوم العبادة يقتصر على أداء الصلوات الخمس وصيام شهر رمضان واخراج زكاة المال وحج بيت الله الحرام، لكن مفهوم العبادة اعمق من ذلك واشمل، ان الصلاة والصيام والزكاة، جزء من العبادة، وهناك معها يتحتم أداء واجبات تجعل المسلم عابدا لربه، مؤديا لواجباته نحو ربه ونفسه واسرته ومجتمعه.

فما هو تعريف العبادة إذن؟
العبادة لغة الطاعة والخضوع واصطلاحا التذلل، ومنه اخذ العبد لطاعته ونزله لمولاه فكل طاعة على جهة الخضوع والتذلل عبادة.

فالعبادة تجمع اصلين : غاية الحب لله، وغاية الخضوع له.
والايمان لا يتم الا بالحب، عن أنس (ض) ان رسول الله (ص) قال : ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان، ان يكون لله ورسوله احب اليه مما سواه وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود الى الكفر كما يكره ان يقذف في النار.

ما هو الدافع الى العبادة؟

الدافع الى العبادة هو الشعور الواعي بوحدانية الله وانه قاهر فوق عباده وكل الخلق في قبضته وتحت سلطانه، «ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغو والاصال، قل من رب السموات والارض قل الله قل افتخنتم من دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمي والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم؟ قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار» الرعد 15-16.

العبادة حق لله :

روى البخاري ومسلم عن معاذ بن جبل (ض) قال : كنت رديف النبي (ص) على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا «فالمستحق للعبادة هو الله عز وجل صاحب الفضل والاحسان على الانسان صورته في أحسن صورة وأتاه العقل والارادة، وعلمه البيان، واستخلفه في الارض ومسخر له الكائنات، جعل له الارض فراشا والسماء بناء والشمس ضوءا وحرارة وانزل له من السماء ماء طهورا، أفلا يكون هذا الخالق المنعم حق العبادة والاستعانة؟» «يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون، الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون» البقرة : 21-22.

وكان النداء في كل رسالة هو العبادة وتذكير الناس بهذه الحقيقة «ولقد بعثنا في كل أمة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين» النحل 36 :

العبودية شرف يفتخر به الانسان :

وصف الله اكرم الخلق في اشرف مقام بالعبودية فقال : «ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبيدنا فأتوا بسورة من مثله» وفي مقام القرب الحقيقي لله «سبحان الذي أسرى بیده» ولم يقل برسوله.

وقد جعل الرسول (ص) احسان العبودية لله اعلى مراتب الدين حين ما سئل عن الاحسان فقال : «الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك» فالاحسان شرط في قبول العبادة مع كون العمل صالحا.

سمو فكرة التوحيد
وبلوغ مراتب الكمال
الانساني

اعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة/فرع سلا

لقد تربي المسلمون على أسس قوية وتعاليم حكيمة من التوجيهات الربانية والسنة النبوية، فاذعنوا لها وعملوا بها، وحافظوا عليها، فكانت لهم دفعا الى الامام، وتقدما نحو الاصلح، وعندما امتزجت الشريعة بعواطفهم وقلوبهم اضاءت اعماقهم وشرحت صدورهم لانهم تلقوها بايمان ويقين وشربوها برضى واقتناع .
والحق ان الدعوة الاسلامية كانت قد بلغت يومئذ من النضج ما يجعلها دين الناس كافة، فهي لم تقف عند التوحيد من عبادات، بل انفرجت وتناولت من صور النشاط الاجتماعي كل ما يوازي بينها وبين سمو فكرة التوحيد وما يجعل صاحبها أقرب الى بلوغ مراتب الكمال الانساني، والى تحقيق المثل العليا في الحياة لان الاسلام احل كل ما فيه خير للناس واسعاد للبشرية فلم يترك شيئا من المحاسن الا دعا اليه، ولم يترك شيئا من المفاسد الا نهى عنه .

فحرم الخمر والميسر والقتل والزنا والسرقة والكذب والخيانة والغيبة والنميمة والحقد والحسد والظلم والاعتداء وقطع الطريق والسلب والنهب والزور والبهتان، وكل ما فيه اضرار بالناس وايداء للغير واعتداء على الكرامة .

كما اوجب على المسلم الفضائل كلها فطالبه بحسن العشرة وطيب المعاملة، ولين الجانب وطاعة الوالدين والعطف على المحتاجين وصيانة مال اليتيم والعدل والصدق والامانة والوفاء فلا يؤذي جارا ولا يكون لعانا ولا سببا ولا نماما ولا يكذب اذا حدث ولا يخلف اذا وعد ولا يخون اذا أؤتمن ولا يغش اذا اباع او اشترى ولا ينقص مكيالا ولا ميزانا .

وهكذا ليظهر المسلم بالصورة الكريمة والمظهر اللائق الذي يجعله عنوانا لدينه ومراة تنعكس عليها تعاليمه وإشرافه .

ولئن حرم الله تعالى الخبائث لما فيها من مفساد واضرار، ولما تعود على صاحبها وعلى الناس بالخسران والضياح، فقد اباح له الطيبات واحل مباح الحياة في حدود الشريعة .

«قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق» (ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك) ولان الاسلام دين الحياة لا يعرف العزلة او السلبية، بل حث على العمل ودعا الى السير في ربوع الحياة سعيا وراء الرزق والانتاج فالدين اخذ وعطاء، وسأل رجل النبي (ص) : اي الاسلام خير؟ فقال : «تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» .

وفي أول خطبة ألقاها الرسول (ص) بالمدينة المنورة فقال : «من استطاع منكم ان يقي وجهه من النار ولو بشق ثمرة فليفعل، ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحسنة عشر امثالها» .

وفي خطبته الثانية قال : «اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، واتقوه حق تقاته واصدقوا الله صالح ما تقولون وتحسابوا بروح الله بينكم، ان الله يغضب ان ينكت عهده» .

بهذا كان يحدث (ص) اصحابه ويزرع المحبة في قلوبهم، فجعل المسلم اخا للمسلم وأخي بين المهاجرين والانصار، فالمهاجرين تركوا اموالهم واولادهم بعد ان خرجوا من بلادهم والانصار من اهل يثرب الذين فتحوا البقية في الصفحة السابعة

اللغة العربية ... لغة العلم والحضارة

تتمة

والتدقيق في تفهم كلام الله وشرحه فكان ارتباط علمي اللغة والدين وثيقا لذلك السبب، ثم ما لبث أن فك هذا الربط فاستقل علم اللغة وأنشئت له المدارس والمراكز فاشتهرت من بينها في القرن التاسع للميلاد خاصة البصرة والكوفة في العراق، وقد تميز فقهاء اللغة في البصرة بطريقة كانت تغلب عليها الصبغة النظرية بينما كان مذهب الكوفيين يكتسي صبغة تجريبية فكانوا، مثلا، يكتثرون من جمع العناصر المستمدة من اللهجات لتعزيز وجهة نظرهم.

ولقد نشأ من هذا التنافس ازدهار في علم اللغة وتطور للغة العربية لم يسبق له نظير، وظهر من بين أعلامه الخليل ابن أحمد صاحب أول معجم وهو «كتاب العين» وسيبويه مؤلف «الكتاب» وهو من أعظم ما ظهر من المؤلفات في النحو كما يدل على ذلك تعدد شروحه وبقاؤه حتى الآن أساسا من أسس دراسة النحو.

بعد هذا كله ألا يحق لكل عربي أن يفاخر بالاسلام الذي نصر العربية وجعلها لغة الحضارة والخلود ومكن العربي أن يتصل بكل مسلم في انحاء الارض بمجرد القاء تحية الاسلام وأقراء السلام، وهل اكون مبالغاً في النهاية اذا قلت : ان المسلم لا يحسن اسلامه اذا لم يحب العربية ويفخر بها، ويدعو الى تعلمها.

الوقف وإسهاماته الحضارية

اعداد : الأستاذ علي المعدني

لعدة قرون.

3 - المكتبات : وقد سرت المكتبات العلم للراغبين فيه دونما نفقات وقامت المكتبات بدور مهم في التفاعل الحضاري وفي نقل الحضارات المختلفة الى لغة المسلمين، فقد قامت بنسخ المخطوطات وحفظها وصيانتها وترجمة ما هو بغير العربية الى العربية.

4 - بإقامة البيمارستانات كمؤسسات علاجية مستقلة متكاملة للعلاج والاستشفاء من كل الأمراض العضوية والنفسية.

5 - ورصف الطرق وصيانتها وتعديلها.

6 - وتحرير الاسرى باقتنائهم والإنفاق عليهم وعلى أسرهم.

7 - ورعاية أبناء السبيل حتى يعودوا الى المنازل والديار.

8 - والمعاونة على أداء فريضة الحج للذين لا يستطيعون الى ذلك سبيلا.

9 - وغير ذلك كثير مثل : تجهيز الحلبي الذهبية ودوات الزينة للعروس الفقيرة التي لا تستطيع شراءها ورعاية النساء اللواتي لا أسر لهن، وخاصة النساء الغاضبات واللواتي تكون أسرهن في بلاد بعيدة فتؤسس لهن دور تقوم على رعايتها نساء على رأسهن مشرفة تهنيئ الصلح للزوجات الغاضبات مع أزواجهن.

وعماره الرباطات في الثغور للمجاهدين في سبيل الله. وشحنها بكل ما يلزمها من معدات ونفقات للمقاتلين.

ورعاية العميان والمقعدين وذوي العاهات والأمراض المزمنة.

وتطبيب الحيوانات والطيور وإيواء الحيوانات

* لقد وضع الرسول صلى الله عليه وسلم الأساس الشرعي للوقف الذي كان له أثره الملموس في المجتمع الاسلامي في العهود كافة والذي يعتبر من أبرز الأدلة على أصالة عواطف البر وعمق معاني الخير في نفوس المسلمين، فأنهم لم يدعوا حاجة من حاجات المجتمع إلا وقف عليها الخيريون منهم جزءاً من أموالهم.

وقد كانت هذه الاوقاف من السعة والضخامة والتنوع بحيث صارت مفخرة للنظام الاسلامي. وأصبح الفقراء والمحرومون يجدون من تكاياها ما يقبضهم الجوع والعري، ومن مستشفياتها المجانية ما يعالجون به الامراض ومن سبيلها وربطها ما يعينهم على الاسفار وقطع المغاور والقفار.

لقد كان الوقف هو المؤسسة الام التي مولت حضارة الاسلام.

صور من الوقف

إذا شئنا اشارات شاهدة على ما قامت به مؤسسة الوقف في إقامة كيان الأمة وترابطها وفي إبراز دورها الحقيقي.. كالقلب النابض الذي لا يموت بموت الرأس (الحكومات) ولكنه يعيد اليها الحياة لما يتميز به من تفاعل وانتشار في قطاعات الأمة الاسلامية كافة.. نقول :

لقد قام الوقف بتمويل مختلف ميادين الحضارة..

1 - المساجد : فقد قام الوقف بدور كبير في اقامة المساجد ورعايتها فقد مثلت هذه المساجد دواوين المسلمين العامة وأوتاد الاسلام في أوطان المسلمين.

2 - المدارس : والتي جعلت الحضارة الاسلامية منارة العلم الفريدة على هذه الارض

تأملات وخواطر

تتمة

فلسطين، بعدها جاء «هرتزل» في افتتاح المؤتمر الثاني للصهيونية العالمية، وقال «انظروا الى وجهي هل فيه شيء من سحنة العبيد» هل أصلح ان أكون أفريقيا؟ أنا متمسك بصهيون والقدس».

وبواسطة فكرهم هذا وعن طريقه ابتدعوا وكتبوا بروتوكولات حكماء صهيون التي كانت هي الأساس في تشجيع عوامل التصدع الاجتماعي والفكري في كثير من المجتمعات، كما كان لها دورها في إثارة الأزمات والحروب، وكان لها إسهام في الانحلال والتفسيخ الأخلاقي للشباب، من طريق الخممر والمخدرات، وعبادة المال والنساء والقمار والملاهي المشبوهة.

سمو فكرة التوحيد وبلوغ مراتب الكمال الانساني

تتمة

صدورهم لآخوانهم في الله فالدين رحم بين اهله، ربطهم برباط متين من المودة والمحبة، فجاءت اخوة متماسكة وظلت بأسقة شامخة اورفت وازهرت ثم أثمرت، إذ ان الحق يحفظها ويباركها.

ان اخلاق سيدنا محمد (ص) كانت مرآة ينعكس عليها ايمانه، لانه كان يأبى ان يتميز عن أصحابه في شيء، خرج على جماعة من أصحابه متوكئا على عصا، فقاموا له فقال : «لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا» وكان (ص) أطيب الناس نفسا، وأشداهم كرما، وانداهم كفا وأكثرهم تبسما، كان في بيته يظهر ثوبه ويخفف نعله ويحلب شاته ويخدم نفسه ويعقل البعير ويأكل مع الخادم ويقضي حاجة الضعيف والبائس، وكذلك كان اذا رأى أحدا في حاجة أثره على نفسه ولم يدخر شيئا لغيره.

سئلت السيدة عائشة (ض) عن اخلاق رسول الله فقالت : «كان خلقه القرآن» ربنا انتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير.

اللهم اجعل لي وللمسلمين من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية.

مرتزة الصهيونية ينفذون خطتها المكرية للتحكم في جميع الشعوب

تتمة

لها في الحياة الى جانبها، الا بهذه الصفة، وهذا يتعارض مع المنهج الاسلامي المذكور، لهذا وظفت كل امكانياتها المادية والمعنوية للقضاء على الاسلام والمسلمين، وسخرت كل الاجهزة التي تتوفر عليها لمحوها من الوجود، واعدت اساليبها المكرية للمرتزة من أبناء الشعوب لتنفيذها، في شعوبهم للتحكم فيها واستعبادها بعد القضاء على نظام الاسلام.

والجدير بالملاحظة ان هؤلاء المرتزة يعترضون بالنقد الهدام سبيل كل من يوثق به او يكون عليه الاقبال في حالة تبليغه للتعاليم الاسلامية، قصد ارباكه، وتغيير الناس من حوله، كي يبتعد عن خدمة الاسلام والمسلمين، وهذا يعد من أخطر المسالك التي تسلكها للقضاء على الاسلام في الشعوب.

الا ان المسلم الغيور على دينه والوائق من نفسه المتوكل على ربه لا يزيد له هذا النقد الا اعتزازا بالنفس والمواصلة على العمل اقتداء بالرسول (ص) الذي يخاطبه ربه بقوله : (فاصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا...) وبالسلف الصالح الذين يقول في حقهم ربنا الكريم : (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) وذلك ليحقق غايتين اثنتين الاولى تبليغ تعاليم الاسلام الى من هم اهلها لحفظها وصيانتها من الضياع، والثانية رجاء اكتساب تنضير الوجه بهذا التبليغ، استجابة لدعاء الرسول (ص) الذي قال : (نضر الله وجه امرئ سمع ما نزلني فوعاها، وبلغها كما سمعها، ورب مبلغ أوعى من سامع). وبهذا الموقف يندحر العملاء ويرتاح الضمير.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم
العنوان :
107 شارع فال
ولد عمير رقم 7 - اكادال
الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي :
ISSN / 4348
حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال
رقم 83 شارع
فال ولد عمير - الرباط

تأملات وخواطر

جذور الفكر الصهيوني عبر التاريخ

ما يجري ويحدث اليوم على أرض فلسطين يدفع بالإنسان العربي المسلم إلى اقتحام مجاهل الفكر الصهيوني، هذا الفكر الذي استطاع أحداث زلزلة في العقل الغربي بل وفي العالم بما بث وببثه من أكاذيب وخرافات وأساطير جعلت كثيراً من أمم العالم وشعوبه تصدق هذه الأكاذيب، وتخيّلوا حقيقة ناصعة لا غبار عليها.

فما هي منابع هذا الفكر؟ وما هي جذوره؟
منابع فكر صهيون تبدأ مع العهد القديم، وكلمة العهد عندهم ليس معناها الزمان وإنما معناها الميثاق، وقد تضخم هذا العهد القديم مع الزمن، وكان لا يحتوي إلا على تورا موسى، فأصبح الآن يحتوي على أربعة أجزاء: الجزء الأول تورا موسى، والجزء الثاني أسفار الأنبياء الأول والجزء الثالث أسفار الأنبياء المتأخرين، والجزء الرابع يسمى الكتب وهي مرويات تراثية.

والعهد القديم فيه تورا موسى وبه خمسة أجزاء: الجزء الأول «سفر التكوين» ويحكي عن بداية العالم، وخلق الأرض وأدم وحواء واستمرار هذا التاريخ إلى ما بعد طوفان نوح عليه السلام حتى ظهور بني إسرائيل. ويحكي «سفر الخروج» قصة خروج بني إسرائيل من مصر مع موسى، والسفر الثالث هو «سفر اللاويين» وهو عبارة عن أحكام خاصة بالطقوس والعبادات والشعائر، واللاويون هم الكهنة المنحدرون من لاوي أخي يوسف الجد الكبير لموسى، وأصبح تقليداً عندهم أن يثبّت أي كاهن ولو في معبد صغير أنه من سلالة لاوي الذي حرف إلى «ليفي».

و«سفر العدد» تكثر فيه الأرقام لأن موسى عمل تعداداً لبني إسرائيل وكان في هذا التعداد رعاة ومنجمون ونساء ورجال وأطفال وكهنة.

وأخر أسفار التورا هو «سفر التثنية» وفيه يزعمون أن موسى بعدما حطم الألواح رجعوا وقاموا بكتابتها مرة أخرى وهو ملخص لأحكام التورا.

أما «العهد الجديد» فيضم أعمال الرسل، وهي رسائل كتبها الحواريون وتلاميذهم عندما أمرهم المسيح أن ينتشروا في الأرض، ومنها رسائل بولس الذي يعد مؤسس المسيحية، لأن المسيح استمرت دعوته على الأرض قبل أن يرفعه الله إليه ثلاث سنوات، وجاء بولس وكان يهودياً، وأحسن أن الدين الجديد له مستقبل فدخل فيه، مع أنه قبل ذلك كان يطالب بصلب المسيح.

ومن مصطلحات اسمائهم وألقابهم وهي مستعارة لديهم - كلمة الحاخام أو الربّي «رياي» هو إمام الطقوس والشعائر في المعبد، ويسمى حاخاماً على الطريقة الشرقية وهو يعني الحكيم، أما «الرياي» فمعناه الكبير العظيم، وكان يضاف إلى الحاخام صفة أخرى قديمة هي «جاؤون» ومعناها العظيم، وكان يوجد من الألقاب «حزان» وهو المنشد للآلهة، أو من يقوم مقام المؤذن وهناك لقب «كوهين» ويعني الكاهن وهو رجل يجيد التنجيم كما هو العراف عند العرب، أما الخوري فهو قسيس قائم بالخدمة في «قرية» أو بلد صغير، وهو مسؤول عن إقامة الشعائر، والكلمة أصلها يوناني، وهذا اللقب خاص بالنصارى.

وعلى امتداد الأزمان والعصور كان أساطنة الفكر الصهيوني يبحثون وينقبون عن أماكن وأرض بها جرون إليها مع أنهم كانوا ينعمون ببجوحة عيش، وكرم وفادة مع الشعوب التي أوتهم وعاملتهم بالاحسان والحنس، وقد اختيرت لهم كما تتحدث كتب التاريخ أماكن كثيرة كان أشهرها أغندا وكينيا، وزعيمهم «هرتزل» كاد يقبل وطناً قومياً للدولة الصهيونية في أوغندا، إلا أنه في أحد الأيام أطلق أحد الصهاينة المتعصبين النار على نائبه الدكتور «ماكس نوردي» صائحا: يسقط الأفارقة، وعرف المحققون بعد ذلك أن الحادث أساسه قبوله بأوغندا وطناً للصهاينة، وعدم التمسك باحتلال

البقية في الصفحة السابعة

محمد الخضر الريسوني

معالم

مغربية



مدينة أكادير وشاطئها الجميل

نافذة على الحاسوب

الحوار في سورة (ص) (1)

اعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة/فرع الرباط

لنا قطنا قبل يوم الحساب (15)) فقال تعالى مواسيا لرسوله الكريم (ص) (اصبر على ما يقولون واذكر عبيدا داود ذا الابد) أي القوة في العبادة. (إنه أواب) أي رجاء إلى مرضاة الله كما جاء في تفسير الجلالين).

ومع هذا كله فقد تعرض داود عليه السلام للفتنة والابتلاء، وكانت عين الله ترعاه وتقود خطاه، ويد الله تكشف له ضعفه وخطاه وتجنبه خطر الطريق ليتوفاه قال الله عز وجل مخاطبا لنبيه (ص) وهل أتاك نبا الخصم إذ تسوروا المحراب (20) إذ دخلوا على داود ففرغ منهم، قالوا: لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط، واهدنا إلى سواء الصراط (21).

ثم بدأ المدعي في عرض قضيتة ضد المدعى عليه فقال: (أن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب) (22) فأصدر سيدنا داود عليه السلام حكمه بحسب الظاهر والله يتولى السرائر، ولم يكن يدري أن ذلك كان اختبارا له من طرف ملكين تسورا عليه محراب عبادته، فاستغفر الله تبارك وتعالى وأتاب إليه سبحانه بخوره ساجدا، وقد قيل أنه بقي كذلك أربعين صباحا.

(قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه، وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وانااب (23) فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مئاب (24) ثم خاطبه الله سبحانه بهذا الخطاب الإلهي الذي يعتبر قرار تعيين له خليفة في الأرض ليحكم بين الناس بالحق ولا يتبع الهوى، وهذا ما يشير إليه قوله تعالى في إيجاز وإعجاز (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله).

إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب (25).

التعريف بها: سورة (ص) هي السورة الثامنة والثلاثون من الترتيب بالمصحف وأما ترتيبها في النزول فهو نفس ترتيبها في المصحف 38، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة القمر، وعدد آياتها 88 آية، وعدد ألفاظها 736 لفظة. وهي تهدف إلى نفس ما تهدف إليه السور المكية في كتاب الله عز وجل من «ترسيخ العقيدة والدعوة إلى وحدانية الله والإيمان بالبعث والجزاء والتصدق بالوحي والرسالة. والمحو الذي تدور عليه السورة الكريمة هو إثبات صديق القرآن وصحة رسالة محمد عليه الصلاة والسلام التي كابر فيها المشركون من كفار مكة».

ويبتدئ الحوار في هذه السورة بتعجب الكفار، كفار مكة، أن يكون المبعوث إليهم منهم، وأن يدعو إلى جعل الآلهة، التي كان يعبدونها، إلها واحدا. ثم يتساءلون فيما بينهم في اندهاش لكونه عليه الصلاة والسلام اختير من بينهم ودونهم لهذا الأمر، بالرغم من أنه من أشرفهم والأمين فيهم، قال الله عز وجل «وعجبوا أن جاءهم منذر منهم، وقال الكافرون هذا ساحر كذاب (3) اجعل الآلهة إلها واحدا أن هذا لشئ عجاب (4) وانطلق منهم أن أمشوا واصبروا على آلهتهم أن هذا لشئ يراد (5) ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة أن هذا إلا اختلاق (6) أنزل عليه الذكر من بينا.. الآية: 7.

ولا عجب من موقفهم هذا فقد سبقه موقف من سبقهم من الأمم الضالة كقوم نوح وعاد وفرعون وتمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة، فحق عليهم العذاب بسبب تكذيبهم لرسولهم وتحزيمهم ضدهم، لذلك قال عنهم (أولئك الأحزاب) بعد أن قال فيهم (كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد (11) وتمود وقوم لوط وأصحاب ليكة، أولئك الأحزاب (12) أن كل الاكذب الرسل فحق عقاب (13) ثم هددهم الحق سبحانه بما ينتظرهم من نفخة القيامة تحل بهم العذاب في قوله (وما ينظر هؤلاء) أي كفار مكة (إلا صيحة واحدة ما لها من فوق) أي من رجوع، فقالوا استهزاء (وقالوا ربنا عجل

مرتزة الصهيونية ينفذون خططها المكرية للتحكم في جميع الشعوب

اعداد الأستاذ :

محمد البشاري

عضو الرابطة/فرع الناظور

إن الصهيونية العالمية، لا تترك ملة من الملل كما تترك ملة الاسلام، ولا تحقد على أهل ملة كما تحقد على أهل الاسلام، والسبب هو أنها لا ترى عدوا لذوذا يصدها عن تحقيق أهدافها، ويعارضها في الوصول إلى مصالحها مثل معارضة الاسلام وأهله، حيث ترى أنه ما دام نظام الاسلام قائما في الوجود ولم يمح أثره من الشعوب، وما دام هناك من ينتمي إليه، ويعتز به، وينشره، ويبلغه لغيره، ويتواصوا بأنه حق، وبالذفاق عليه، فإنه لا يمكن لها أن تتحكم في شعوب العالم، وتستعبد لهم لصالحها كما تريد، لأنها تعلم أن الاسلام رسم منهجا يسير عليه المسلمون في حياتهم، ويأمر أن تسير عليه جميع الشعوب بدون استثناء، وهذا المنهج يتمثل في الإيمان بالغيب، وعبادة الله وحده، والعمل بشريعته، ومنع الاستبداد بالمصالح العامة، والتسوية بين الناس في الحقوق والواجبات، واعتبار جميع الأجناس سواسية كأسنان المشط، لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى، كلهم لآدم وأدم من تراب.

وهذا المنهج لا يرضى نزعة الصهيونية التي أطرت أبناءها في الماضي وتؤطرهم في الحال، على الاعتقاد بأنها هي شعب الله المختار في هذا الوجود وحدها، وأن غيرهما من الشعوب، إنما خلقت لعبوديتها وخدمة مصالحها فقط، فلا حق البقية في الصفحة السابعة